جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

القوس في فنون مصر القديمة وبلاد النهرين من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع قبل الميلاد: دراسة تحليلية مقارنة

رسالة مُقدَّمة لنيل درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار المصرية
تخصص الفن المصري القديم

مُقدَّمة من الطالب
السيد خيري أحمد الجوهري

تحت إشراف

أ.د علاء الدين عبد المحسن شاهين
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم
عميد كلية الآثار الأسبق، جامعة القاهرة
مشرفًا

د. أحمد إبراهيم بدران
قسم الآثار المصرية، كلية الآثار
جامعة القاهرة
مشرفًا مشاركًا

القاهرة
١٤٣٩هـ / ٢٠١٨ م

ملخص الرسالة

تناولت الرسالة موضوع "القوس في فنون مصر القديمة وبلاد النهرين من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع قبل الميلاد: دراسة تحليلية مقارنة". فقد شغل القوس مكانة كبيرة لدي الانسان القديم باعتباره أحد أهم أسلحة القتال والصيد، وقد قسم الباحث موضوع الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

تناول الباحث في "المقدمة" أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الهدف من الدراسة، الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع في حين اشتمل "التمهيد" للموضوع مدخلا الي نشأة القَوْس، تركيبه، أنواعه وأشكاله.

وتضمن الفصل الأول من الرسالة المعنون: القَوْس في فنون مصر والعراق القديم من نهاية الألف الرابع إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت في فنون مصر والعراق خلال تلك الفترة، في حين ناقش الباحث في الفصل الثاني: القَوْس في فنون مصر والعراق القديم خلال الألف الثاني قبل الميلاد، أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت خلال الألف الثاني قبل الميلاد، الأخشاب المستخدمة في صناعة الأقواس المصرية وأماكن صناعة الأقواس المركبة.

وتناول في الفصل الثالث: القَوْس في فنون مصر والعراق القديم من بداية الألف الأول إلى القرن الرابع قبل الميلاد، أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت في فنون تلك الفترة، أشكال نهايات الأقواس الآشورية والأخشاب المستخدمة في صناعتها.

وتناول في الفصل الرابع "التقاليد الفنية المتبعة في تمثيل القَوْس في فنون مصر والعراق القديم"، ظهور القوس في المناظر الفنية والتقاليد الفنية المتعلقة بتمثيله في المناظر الفنية. وتناول الباحث في الفصل الخامس والأخير بعنوان: "الدلالات الرمزية للقوس في فنون مصر والعراق القديم"، دلالات ارتباط القَوْس بالسلطة الإلهية، المَلكية وغير الملكية.

واشتملت الخاتمة على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويليها مُلحق بالجداول والرسومات البيانية، الخرائط والأشكال التوضيحية، قائمة الاختصارات والمراجع العربية، المترجمة إلى العربية، والأجنبية وأخيرًا فهرس المفردات.

الكلمات الدالة

- أسلحة
- الأقواس التسعة
- رماية
- سهم
- قوس بسيط
- قوس زاوٍ
- قوس مركب
- قوس مزدوج التحدب
- قوس مزدوج التقعر
- قَوس موصول
- قوس نصف دائري
- وتر

فهرس المحتويات

الموضـــــــوع **رقم الصفحة**

مقدمة ز

تمهيد: نشأة القَوْس، تركيبه، أنواعه وأشكاله ١-٢٨

الفصل الأول: القَوْس في فنون مصر والعراق القديم من نهاية الألف الرابع إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد ٢٩-٦٣

أولا: القَوْسُ في فنون نهاية الألف الرابع قبل الميلاد..... ٣٠

ثانيًا: القَوْسُ في فنون الألف الثالث قبل الميلاد..... ٣٩

الفصل الثاني: القَوْس في فنون مصر والعراق القديم خلال الألف الثاني قبل الميلاد ٦٤-١١٠

أولا: القَوْسُ في فنون النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد..... ٦٥

ثانيًا: القَوْسُ في فنون النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد..... ٧٣

الأخشاب المستخدمة في صناعة الأقواس المصرية..... ١٠٠

أشكال نهايات الأقواس المصرية..... ١٠٢

وتر القَوْس..... ١٠٢

أماكن صناعة الأقواس المُركَّبة ١٠٤

الفصل الثالث: القَوْس في فنون مصر والعراق القديم من بداية الألف الأول إلى القرن الرابع قبل الميلاد ١١١-١٤٢

القَوْسُ البسيط مُزْدَوِج التحدُّب..... ١١٤

القَوْسُ البسيط الطويل..... ١١٧

القَوْسُ المُركَّب الزاوي (مثلث الشكل) ١١٨

القَوْسُ المُركَّب نصف الدائري..... ١٢٧

القَوْسُ المُركَّب مُزْدَوِج التقعُّر..... ١٣٦

الأقواس المعدنية..... ١٣٧

أشكال نهايات الأقواس الآشورية.....١٣٨
المواد المُستخدَمة في صناعة الأقواس الآشورية.....١٤٠

الفصل الرابع: التقاليد الفنية المتبعة في تمثيل القَوْس في فنون مصر والعراق القديم ١٤٣-١٨٣

أولا: ظهور القَوْسِ في المناظر الفنية.....١٤٦
ثانيًا: التقاليد الفنية المتبعة في تصوير وتر القَوْس.....١٥٧
ثالثًا: تقنيات إطلاق سهم القَوْس.....١٦٧
رابعًا: التقاليد الفنية المُتعلقة بعملية التصويب.....١٧٣
خامسًا: الصورة المعكوسة أو المرآتية.....١٧٧
سادسًا: تقدير أطوال الأقواس من خلال المناظر الفنية..... ١٧٩
سابعًا: سوار الرامي (واقي الذراع) ١٨٢

الفصل الخامس: الدلالات الرمزية للقوس في فنون مصر والعراق القديم ١٨٤-٢٢٧

أولا: دلالات ارتباط القَوْس بالسُلطة الإلهية.....١٨٧
ثانيًا: القَوْس كدلالة رمزية على السيادة والقوة الملكية والهزيمة للأعداء.....١٩٣
ثالثًا: القَوْس كدلالة على المكانة الرفيعة والتباهي والتفاخر.....٢٠٥
رابعًا: القَوْس كدلالة رمزية على المكان.....٢٠٦
خامسًا: القَوْس كدلالة على الاستعداد الحربي وغيرها ٢٠٧
سادسًا: القَوْس منكسًا أو في وضعية عدم الاستعداد كدلالة على الاستسلام.....٢٠٩
سابعًا: تحطيم القَوْس كدلالة على الاستسلام أو لمنع استخدامه ضد أصحابه..... ٢١١
ثامنًا: القَوْس في المناظر الكاريكاتورية كدلالة على السخرية والتهكّم.....٢١٥
تاسعًا: الدلالات الرمزيّة للقوس المقلوب.....٢١٦

الخاتمة ٢٢٨

مُلحق الجداول والرسومات البيانية ٢٣٤

الخرائط والأشكال التوضيحية ٢٦٦

قائمة الاختصارات والمراجع العربية، المترجمة إلى العربية والأجنبية ٤٢٥

فهرس المفردات ٤٦٢

مُقدِّمـــــــــة

مُـقدِّمــة

كانت الرماية بالقَوْس من الأنشطة الشائعة منذ العصر الحجري القديم الأعلى وحتى اكتشاف الأسلحة النارية المحمولة في العصر الحديث، حيث لعبت الرماية بالقَوْس دورًا رئيسًا في مجالات الصيد والقتال والرياضة. ويختلف القَوْس عن كل الأسلحة المُبكِّرة في قدرته على تخزين القوة والجهد نتيجة الضغط الواقع على ذراعي القوس من خلال سحب الوتر إلى الخلف لأقصى مسافة مُمكِنة، ونَقْل تلك القوة الكامنة إلى السّهم عند إطلاقه، فينطلق بسرعةٍ كبيرة تفوقُ تلك السرعة التي يُمكن أن تنتُج عند رميه باليد.

وقد احتل القَوْسُ مكانةً رفيعة في فنون مصر والعراق القديم*، حيث أحدث هذا السلاح الهجومي ثورة هائلة على الطرق البدائية في الصيد والقتال، وجعل بمقدور الإنسان قتْل فريسته من البشر والحيوان من مسافة بعيدة، وبالتالي قلّل من خسائره البشرية التي طالما عانى منها نتيجة الالتحامات المُباشِرة. ويتميز القَوْس بالمقارنة بأسلحةٍ أخرى كالسيف والمقمعة بالقدرة الكبيرة على

---

* هناك ملاحظةٌ تعترض كل من يكتب باللغة العربية عن حضارة العراق القديم بسبب تَعدُّد الأسماء التي استخدمها الباحثون. ويتمثل ذلك في التقيّد أحيانًا بمسميات أجنبية مثل لفظ "ميزوبوتاميا" (Mesopotamia) الإغريقي الذي يستخدمه البعض بحرفيته ويترجمه البعض الآخر إلى "بلاد ما بين النهرين"، لولا أن حضارة العراق لم تقتصر على ما بين النهرين فقط، وكذلك لفظ "بارابوتاميا" (Parapotamia) أي "ما حول النهرين"، الذي استُخدم لمعالجة القصور في المصطلح الأول، واستخدم آخرون تعبير "بلاد الرافدين" وهو تعبير جميل لولا أن الرافد يختلف عن النهر، واستخدم آخرون تعبير "بلاد النهرين. هذا وسوف يستخدم الباحث مصطلح "العراق القديم" في بحثه للدلالة على كل مواقع العراق وحضاراته، وللمزيد عن أسماء العراق القديم راجع:
سليم (أحمد أمين)، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (٥): تاريخ العراق – إيران – آسيا الصغرى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٢١-٢٢؛ شاهين (علاء الدين)، حضارات الشرق الأدنى القديم، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٥٨؛ صالح (عبد العزيز)، الشرق الأدنى القديم، الجزء الثاني: العراق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٤٣٢-٤٣٣.

القتال عن بُعد؛ حيث يقف الرامي في أمانٍ بعيدًا عن الالتحام المباشر ويصوب قوسه باتجاه فريسته، كما كانت الرماية بالقَوْسِ رياضة مفضلة مارسها الملوك والأمراء والنبلاء.

وتَكوّنت الأقواس البسيطة المُبكِّرة من قطعة واحدة من الخشب ووتر مصنوع من الألياف النباتية أو المنتجات الحيوانية، وبسبب سُهولة صناعتها فقد استُخدمت في كل حضارات العالم القديم، وتَمكَّنت بعض المجتمعات المتقدمة في مرحلة تالية من تاريخ البشرية من استخدام مزيج من المواد المختلفة لتقوية القَوْسِ وتحسين قدراته، وهو ما يُعرف بالقَوْس المركّب المصنوع من الخشب، القرن، الأعصاب الحيوانية والغراء. وقد عكس القَوْسُ المُركَّب تحولًا كبيرًا في تاريخ التكنولوجيا البشرية من خلال فهم الخصائص المختلفة للمواد من أجل إنتاج قوسٍ قوي وفعال، ولقد ظل القَوْس بمداه الطويل السلاح الرئيس للجيوش القديمة، وظل مُستخدمًا في القتال حتى تم اختراع الأسلحة النارية منذ قرون قليلة. وجاءت مصادر البحث على النحو التالي:

- مناظر الرماية بالقوس في فنون الحضارتين المصرية والعراقية.
- الأقواس الفعلية التي عُثر عليها في مقابر الملوك والأفراد في مصر.
- نتائج تنقيبات البعثات الآثارية الوطنية والأجنبية في مصر والعراق: حيث قامت هذه البعثات بنشر نتائج حفائرها، وهو ما ألقي الكثير من الأضواء على التأثيرات الفنية المتبادلة بين مصر والعراق.
- الحوليات الآشورية المسجلة على جدران القصور والمعابد وغيرها من المباني، أو تلك المدونة على الألواح "الرقم" والتي تفرقت في العديد من المتاحف العالمية.
- أرشيف ماري وما يحويه من معلومات قيمة عن استخدام الأقواس ومكوناتها.

- Erman, A., Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache (= Wb).
- Reiner, E., The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago (= CAD).

- بالإضافة إلى المراجع التي تخدم الموضوع.

أسباب اختيار موضوع البحث

أولا: يرجع اختيار الباحث لهذا الموضوع إلى قلة الدراسات العلمية ذات الصلة الوثيقة به وعدم تناولها له من كافة جوانبه، وذلك على الرغم من ظهور القَوْس كقاسم مشترك في العديد من مناظر مصر والعراق القديم.

ثانيًا: تنوّع الأوضاع والموضوعات التي ظهر فيها القَوْس في فنون مصر والعراق القديم، جعل الباحث يتوق إلى دراسة القَوْس دراسة مقارنة من خلال أنواعه وأشكاله وإبراز أهم دلالات تمثيله في فنون مصر والعراق القديم.

ثالثًا: تُساعد دراسة القَوْس كأحد أهم أسلحة العالم القديم في فهم جانب كبير من التاريخ البشري في مصر والعراق القديم في مختلف العصور التاريخية القديمة فيما يتعلق بتطور الفكر البشري في مجالي القتال والصيد.

رابعًا: إنّ فنون العراق القديم أقرب ما تُقرن بفنون مصر القديمة من حيث السبق الزمني والثراء الفني المتنوع واستمرار التطور في مجالات الفكر والمادة معًا.

خامسًا: حاجة المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة المصرية بصفةٍ خاصة لمرجعٍ عربي يتناول أحد أهم أسلحة العالم القديم في فنون مصر والعراق القديم.

الهدف من الدراسة

أولا: دراسة القَوْس في فنون مصر والعراق القديم من نهاية الألف الرابع إلى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد دراسة تحليلية مقارنة لمعرفة أنواعه، أشكاله وإبراز دلالات تمثيله في المناظر وتصنيفها حسب دلالاتها الرمزية.

ثانيًا: إبراز أهم مظاهر التشابه أو الاختلاف في طريقة تمثيل القَوْسِ في فنون مصر والعراق القديم.

ثالثًا: الاستفادة مما عُثر عليه من أقواس فعلية في مصر للتعرف على أشكال أقواس العراق القديم المصورة في المناظر الفنية، حيث لم يُعثر على أقواس فعلية في العراق القديم حتى الآن.

رابعًا: محاولة الاستفادة من طريقة تمثيل القوس في المناظر لتأريخ الأعمال الفنية المُتضمِّنة مناظر رماية بالقوس في فنون مصر والعراق القديم.

خامسًا: إعطاء القارئ العربي فكرة واضحة عن أحد أهم أسلحة الإنسان في مصر والعراق القديم، مع تصنيفات ومسميات مُبسّطة لأنواع وأشكال الأقواس بعيدًا عن التعقيدات والمصطلحات المُبهَمة.

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات* من القرن التاسع عشر الميلادي القَوْس ولكنها دراسات عامة تناولت أنواع الأقواس دون تفصيل أو مقارنة، من بينها:

- Mason, O. T., "Vocabulary of Archery", AmNat 20, no. 7 (Jul., 1886), pp. 671-75.
- Pitt-Rivers, L. F., Catalogue of the Anthropological Collection, G. E. Eyre and W. Spottiswoode, London, 1874.

وجاءت أول دراسة مختصرة عن الأقواس المصرية والآشورية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي:

- Longman, C. J., "The Bows of the Ancient Assyrians and Egyptians", JAI 24 (1895), pp. 49-57.

وظهرت بعض الدراسات في النصف الأول من القرن العشرين والتي تناولت القَوْس والسّهم وأسلحة الجيوش القديمة بصفة عامة:

- Bonnet, H., Die Waffen der Völker des Alten Orients, J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung, Leipzig, 1926.
- Bulanda, E., Bogen und Pfeil bei den Völkern des Alterums, A. Hölder, Wien. Leipzig, 1913.
- Wolf, W., Die Bewaffnung des Altägyptischen Heeres, Hinrichs'sche Buchhandlung, Leipzig, 1926.

---

* يعود الاهتمام بدراسة القَوْسِ إلى القرن الخامس عشر الميلادي، حيث أعطى كاتبٌ عربي من بلاد المغرب معلومات قيّمة عن الأقواس العربية المعاصرة له وذلك في مخطوط (كتاب في بيان فضل القَوْسِ والسهم ووصفهما) محفوظٍ بمكتبة جامعة برينيستون بالولايات المتحدة الأمريكية ضمن مجموعة جاريت .Garrette Collection no) (793، للمزيد:

Faris, N. A., Elmer, R. P., (Translators), Arab Archery: An Arabic Manuscript of about A.D. 1500 "Book on the Excellence of the Bow and Arrow" and the Description thereof, Princeton University Press, Princeton, 1945.

ثم جاءت دراسة "ي. يادين" Y. Yadin والتي تناول فيها القَوْس ضمن فنون الحرب في الشرق الأدنى القديم:

- Yadin, Y., The Art of Warfare in Biblical Lands in the light of Archaeological Study, 2 vols., McGraw-Hill, New York, 1963.

وجاءت كذلك دراسة "ج. راوسنج" G. Rausing القيّمة عن تطور القَوْس في العالم القديم:

- Rausing, G., The Bow: Some Notes on its Origin and Development, Acta Archaeologica Lundensia, series 8, no 6, Lund, 1967.

وتلا ذلك دراسات "مكليود" W. McLeod عن أقواس الملك "توت عنخ آمون" البسيطة والمركّبة والتي عثر عليها كارتر بمقبرة الملك بوادي الملوك غرب طيبة:

- McLeod, W., Composite Bows from the Tomb of TutAnkhAmun, TTSO III, the University Press, Oxford, 1970.
- ــــــــ, Self Bows and other Archery Tackle from the Tomb of Tut'Ankhamūn, TTSO IV, Griffith Institute, Oxford, 1982.

وجاءت بعد ذلك دراسة "ف. دي دوناتو" F. DI Donato المختصرة عن القَوْس والسهم في مصر:

- Di Donato, F., Archi e Frecce nell 'Antico Egitto, Museo Civico di Storia Naturale di Milano, Milano, 1984.

وتلا ذلك دراسات "ويلكينسون" عن بعض أوضاع القَوْسِ في فنون مصر والشرق الأدنى القديم:

- Wilkinson, R. H., "The Turned Bow as a Gesture of Surrender in Egyptian Art", JSSEA XVII (1987), pp. 128-33.
- ــــــــ, "The Turned Bow in Egyptian Iconography", VarAeg 4 (1988), pp. 181-87.
- ــــــــ, "The Representation of the Bow in the Art of Egypt and Ancient Near East", JANES 20 (1991), pp. 83-99.
- ــــــــ, Symbol & Magic in Egyptian Art, Thames & Hudson, London, 1994.

ثم ظهرت عدة دراسات في نهايات القرن العشرين تناولت بعض الجوانب المُتعلِّقة بالقَوْس في مصر وتسليح الجيوش الآشورية:

- أبو العطا (محمد إسماعيل)، الأسلحة في عصر الدولة الحديثة مع دراسة تطبيقية لمجموعة متحف القاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

- إسماعيل (بهيجة خليل)، "الجيش في العصر الآشوري" في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص ٢٨١-٣٠٣.
- رشيد (فوزي)، "الجيش والسلاح"، في: حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، الجزء الثالث، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٩-٦٢.
- سعد الله (محمد علي)، في تاريخ الشرق الأدنى القديم: مصر – سورية القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠١.
- شاهين (علاء الدين)، "الرمزية التاريخية للأقواس التسعة في المصادر المصرية وحتى نهاية الدولة الحديثة"، المؤرخ المصري ٨ (القاهرة، ١٩٩٢)، ص ٣٥-٦٤.
- عبد الله (يوسف خلف)، "صناعة الأسلحة الآشورية ومصادر المواد الأولية" في: الجيش والسلاح، الجزء الثاني، نخبة من أساتذة التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٥-٥٨.
- علي (فاضل عبد الواحد)، "صناعة السلاح: جذورها الأولى في العصور الحجرية"، دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٤ (١٩٨٨)، ص ٩-٢٥.

بالإضافة إلى بعض الدارسات التي تناولت بعض الجوانب المتعلقة بالقوس:

- Bord, Lucien-Jean, Mugg, Jean-Pierre, L'Arc dans la Bible et dans le Proche-Orient Ancien: Histoire et Symbolique, Geuthner, Paris, 2009.
- Carnagey, G., "Pharaoh's Nine Bows", CTSJ 3, no. 1 (Summer 1997), pp. 11-19.
- Keel, O.,"Der Bogen als Herrschaftssymbol: Einige unveröffentlichte Skarabäen aus Ägypten und Israel zum Thema "Jagd und Krieg", Zeitschrift des DeutschenPalästina-Vereins (1953), Bd. 93 (1977), pp. 141-77.
- ------, The Symbolism of Biblical World, Ancient Near Eastern Iconography and the Book of Psalms, Seabury Press, New York, 1997.
- Uphill, E., "The Nine Bows", JEOL 19 (1966), pp. 393-420.
- Valbelle, D., Les Neuf Arcs: L'Égyptien et les étrangers de la Préhistoire à la Conquête d'Alexandre, Armand Colin, Paris, 1990.

يتبين مما سبق أن الدراسات السابقة لم تتناول موضوع القَوْسِ من كافة جوانبه في فنون مصر والعراق القديم، حيث ركّزت على بعض النواحي المتعلقة بالقوس وفي بعض الفترات الزمنية دون غيرها، كما أن جُل الدراسات قد ركّز على تسليح الجيوش القديمة وتنظيماتها بصفة عامة أو

إلقاء نظرة عابرة على القَوْس كواحدٍ من أهم أسلحة العالم القديم، وتناول البعض الآخر الموضوع من الناحية التاريخية. ولم تتناول الدراسات السابقة أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت في فنون مصر والعراق القديم، كما لم تعقد مُقارنات بين فنون الحضارتين من أجل إظهار التشابه أو الاختلاف في طريقة تمثيل القَوْس، وما تحويه بين جنباتها من تقاليد فنية ودلالات رمزية راسخة تعكس عظمة هاتين الحضارتين الكبيرتين.

صعوبات البحث

أولا: عدم العثور على أقواس فعلية (مادية) في العراق القديم (حتى الآن)، وهو ما أدّى إلى الاعتماد على المناظر الفنية، وقد صاحب ذلك صعوبة كبيرة بسبب صعوبة التعرف على أشكال وأنواع الأقواس في المناظر وخاصة عندما تكون الأقواس في وضع الاستعداد للتصويب.

ثانيًا: ندرة المصادر الفنية المتعلقة بموضوع الدراسة في بعض الفترات، مثل: فترة الألف الثاني قبل الميلاد في العراق القديم والألف الأول قبل الميلاد في مصر.

ثالثًا: تعد دراسة نوع واحد من الأسلحة من الأمور الصعبة حتى ولو أعطت الباحث نوعًا من التركيز على موضوع واحد، حيث إنها لا تسمح بقدر من الحرية والسهولة التي يُمكن أن يلقاها من خلال دراسة أكثر من نوع من الأسلحة أو دراسة الأسلحة بصفة عامة.

الإطار الزمني

تمتدُّ فترة الدراسة من نهاية الألف الرابع إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وتتميز تلك الفترة بوفرة مناظر الرماية بالقوس في بعض الفترات الزمنية وندرتها في فترات زمنية أُخري. كما كانت مناظر الأقواس المُركَّبة التي ظهرت في فنون العراق القديم في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد حلقة وصْل مع الأقواس المُركَّبة المصرية التي ظهرت قبل منتصف الألف الثاني قبل الميلاد.

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي المُقارن من خلال تناول وتحليل عدد كبير من المناظر الفنية للوصول إلى أهم مظاهر التشابه أو الاختلاف في طريقة تمثيل القَوْسِ ودلالاته في فنون

مصر والعراق القديم. وقد تناول الباحث موضوع الدراسة في الفصول الثلاثة الأولى بطريقة رأسية؛ حيث تعرّض لأنواع وأشكال الأقواس بشكلٍ متسلسل زمنيًا ومكانيًا منذ نهاية الألف الرابع وحتى القرن الرابع قبل الميلاد، ثم تناول الباحث الموضوع بطريقة أفقية في الفصلين الأخيرين لإلقاء الضوء على جوانب تتعلق بكيفية ظهور القَوْس في المناظر الفنية وطريقة تصويره ودلالات تمثيله بهدف إبراز أهم إسهامات الحضارتين الكبيرتين في التاريخ البشري، وملامح التأثر والتأثير لكل منهما على الأخرى.

خطة البحث

قسّم الباحث الدراسة إلى مُقدِّمة وتمهيد وخمسة فصول:

المُقدِّمة: وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، الهدف من الدراسة، الدراسات السابقة، صعوبات البحث، الإطار الزمني والمنهج المُتَّبع في تناول موضوع الدراسة.
تمهيد: تناول الباحث في تمهيده للموضوع نشأة القَوْس، تركيبه، أنواعه وأشكاله.

الفصل الأول: القَوْسُ في فنون مصر والعراق القديم من نهاية الألف الرابع إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد. تناول الباحث في هذا الفصل أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت في فنون مصر والعراق القديم من نهاية الألف الرابع إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد.

الفصل الثاني: القَوْسُ في فنون مصر والعراق القديم خلال الألف الثاني قبل الميلاد. تناول الباحث في هذا الفصل أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت في فنون مصر والعراق القديم خلال الألف الثاني قبل الميلاد، أشكال نهايات الأقواس المصرية، وأماكن صناعة الأقواس المُركّبة.

الفصل الثالث: القَوْسُ في فنون مصر والعراق القديم من بداية الألف الأول إلى القرن الرابع قبل الميلاد. تناول الباحث في هذا الفصل أنواع وأشكال الأقواس التي ظهرت في فنون مصر والعراق القديم من بداية الألف الأول قبل الميلاد إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وأشكال نهايات الأقواس الآشورية والمواد المستخدمة في صناعتها.

الفصل الرابع: التقاليد الفنية المُتَّبَعة في تمثيل القَوْسِ في فنون مصر والعراق القديم. تناول الباحث في هذا الفصل كيفية ظهور القوس في المناظر الفنية، التقاليد الفنية المُتّبعة في تصوير وتر القَوْس في فنون مصر والعراق القديم، وكذلك تقنيات إطلاق سهم القَوْس من خلال المناظر الفنية، التقاليد المُتعلِّقة بعملية التصويب، الصورة المرآتية، تقدير أطوال الأقواس المُصوّرة في المناظر الفنية وسوار الرامي.

الفصل الخامس: الدلالات الرمزية للقوس في فنون مصر والعراق القديم. تناول الباحث في هذا الفصل دلالات ارتباط القَوْس بالسلطة الإلهية، القَوْس كدلالة على السيادة والقوة المَلكية والهزيمة للأعداء، القَوْسُ كدلالة على المكانة الرفيعة والتباهي والتفاخر، القَوْس كدلالة رمزية على المكان، القَوْس كدلالة على الاستعداد الحربي، القَوْس مُنكسًا كدلالة على الاستسلام، تحطيم القَوْس كدلالة على الاستسلام، القَوْس في المناظر الكاريكاتورية كدلالة على السخرية والتَّهكُّم، والدلالات الرمزية للقوس المقلوب.

الخاتمة: النتائج العامة للبحث

ملحق الجداول والرسومات البيانية

الخرائط والأشكال التوضيحية

قائمة الاختصارات والمراجع العربية، المترجمة إلى العربية والأجنبية

فهرس المفردات

ولا يسعني إلا أن أتقّدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وعظيم الامتنان لأُستاذي الأستاذ الدكتور/ علاء الدين عبد المحسن شاهين، أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، وعميد كلية الآثار الأسبق، جامعة القاهرة، صاحب الخلق الجميل والتوجيهات الأكاديمية السديدة والمعاملة الطيبة، فهو نعم الأب والمعلم الذي أثراني بعلمه منذ أن شرُفت بالتلمذة على يديه في السنوات الأولى من دراستي الجامعية بكلية الآثار، جامعة القاهرة، والذي أتمّ معروفه بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة. فكان خير ناصح وخير مرشد، حيث لم يدّخر جهدًا في مساعدتي، بل بذل جهدًا